

ماهية رد الدعوى والآثار التي تترتب عليه

الدكتور/ زياد خالد المفرجي

خبير قانوني

zeiad_68@yahoo.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد ...
تسير الدعوى بعد إقامتها بعدة طرق، فيما أن تنتهي بالرد، وإما أن تنتهي بكسب القضية لصالح المدعي. سنسلط
الضوء في هذا المقال على جزئية رد الدعوى، من حيث بيان المفهوم وأنواع الرد والآثار التي تترتب عليه.

المسألة الأولى: مفهوم رد الدعوى

رد الدعوى هو رفض المحكمة طلب الاستدعاء المقدم من قبل المدعي.

المسألة الثانية: أنواع رد الدعوى

ينقسم رد الدعوى إلى نوعين:

١. رد شكلي: رد الدعوى من الناحية الشكلية يتعلق بعدم مراعاة الإجراءات التي يتطلبها القانون مثل قرار رد الدعوى لعدم توجه الخصومة، ورد الدعوى لجهالة المدعى به، ورد الدعوى لعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى.
٢. رد موضوعي: هذا الرد يتعلق بالناحية الموضوعية للدعوى أي طلبات المدعي مثل قرار الرد لعجز المدعي عن إثبات طلبه، وقرار الرد للتناقض الذي يمنع من سماع الدعوى.

المسألة الثالثة: الآثار التي تترتب على الرد

- تترتب العديد من الآثار على قرار الرد بحسب ما إذا كان الرد شكلياً أم موضوعياً وهذه الآثار هي :
١. رد الدعوى شكلاً لا يمنع من إقامتها مجدداً، فعند رد الدعوى لعدم توجه الخصومة يمكن إقامتها مجدداً بعد توجيه الخصومة، وكذلك يمكن إقامتها بعد تصحيح الدعوى.
 ٢. قرار الرد من الناحية الموضوعية يرتب أثراً مهماً وهو عدم جواز إقامة الدعوى مجدداً لأن هذا القرار يست في أساس الدعوى.

٣. قرار الرد من الناحية الشكلية يعد مانعاً للمحكمة من السير في موضوع الدعوى، وإلا فإن قرارها سيكون متناقضاً، فكيف تردها شكلاً ثم تردها من الناحية الموضوعية فهذا خلل كبير في القرار الذي تصدره المحكمة.